

Virginia Bonasegale – Paolo Linati

التعليم لا ينتهي ابداً

الطريقة الكشفية/الارشادية
لتعليم الراشدين

Translated by: Mahmoud Gheblawi

ترجمة: محمود القبلاوي



Our kit

③

” ما هي الطريقة

قد يكون لكلمة "طريقة" معاني مختلفة. إنها الطريقة التي يتصرف بها المرء، أو عملية الوصول إلى الهدف أو حل مشكلة ما. هذا هو السلوك المتبني.

كتب JE Russel، نقلاً عن R. Baden Powell في كتاب "Aids to scoutmastership"، "الجانب الأكثر إثارة للدهشة ليس أنشطة الكشف / المرشدة، بل الطريقة: طريقة مثالية تقريباً لقيادة الأطفال بشكل منظم لفعل الشيء الصحيح والحصول على السلوك الصحيح. تظهر نقطتان من هذه العملية: أولاً وقبل كل شيء تطوير السلوك. ثانياً، فرصة الاختيار الواسع للمبادرة، ضبط النفس، الثقة في الموارد الفردية وقدرات التنظيم الذاتي.

وتتمثل السمات الرئيسية الأربعة للطريقة الكشفية / الإرشادية في: الشخصية والصحة والقوة البدنية والمهارة اليدوية وخدمة الجار، "النقاط الأساسية للحياة الاجتماعية التي يتم تطويرها من الداخل بدلاً من الخارج، (B.P., A guidebook for Scoutmasters)، الجزء الأول، حول نظرية التدريب الكشفية.

سنركز في هذا الكتيب على هذه الموضوعات الأربعة، متسائلاً كيف يمكن قراءتها مع الأخذ في الاعتبار عالم البالغين ومقدارها وعلاقتها بتعريف الطريقة.

STRADE APERTE



4.....	الفصل الاول قيمتنا المرجعية
6.....	الفصل الثاني تجربة الطريق الكشفية / الارشادية للبالغين
9.....	الفصل الثالث نقل المعرفة والقيم: المجتمع
12.....	الفصل الرابع التعلم بالممارسة
16.....	الفصل الخامس عولمة الطريقة الكشفية / الارشادية للبالغين: الكشاف الرجل المرشدة المرأة
17.....	الخاتمة

الفصل الأول قيمنا المرجعية

كل طريقة تعليمية تشير إلى قيم ، أي شيء يعتبر ذو صلة ، والذي يتعلق بالرؤية الفردية للإنسان ، والعلاقة مع الله ، ومع العالم ، وهو أمر يعطي إحساس بالوجود ويمثل في نفس الوقت مشروع الحياة.

جميع الكشافة والمرشدات، سواء الصغار والكبار، يجدون القيم التي يؤمنون بها بالعهد وفي القانون تجد جمعيات "الكشافة / المرشدات البالغين" في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم هويتها في اللوائح الداخلية الصادرة عن ISGF (الزمالة الدولية للكشافة والمرشدات).

1.1 وعد الكشافة

اقسم بشرقي على ان أبذل قصارى جهدي للقيام بواجبي نحو الله والوطن ومساعدة الآخرين في جميع الأوقات ولأطيع قانون الكشافة / المرشدات.

إن وعد الكشافة للبالغين هو التزام شخصي للقيام بأفضل ما لديه، والالتزام شخصي أمام الله والمجتمع. المعنى لهذا الوعد يجب اكتشافه مرارًا وتكرارًا، عندما يتم أداء الوعد لأول مرة، وفي كل مرة يتم تجديده.

إن الالتزام الذي يتخذه الكشافة / المرشدات البالغين يعبر عن النية الراسخة لكونه جديرًا بالثقة: فكونه شخص بالغ يعرف أنه لا يتم التشكيك في التزامه، فإن الوعد ليس سندا ولا قائمة بالالتزامات والمحظورات، ولكن يجب أن يُنظر إليه كمشروع، وهدف يتم الوصول إليه خطوة خطوة، وهو طريق يسير فيه الشخص من أجل جزء من حياته التي أمامه. في الحياة المجتمعية، يعد وعد الشخص البالغ لحظة مهمة. يمكن لكل مجتمع إنشاء تقاليده الخاصة، وابتكار طقوسه الخاصة. تقليديا يجب أن يتلى الوعد في احتفالية خلالها الجميع يفكر في الخيارات الأساسية التي يتم اتخاذها في حياته الخاصة. يجب أن يكون الاحتفال بالوعد لحظات لا تنسى: يجب أن تنفذ في مكان مثيرو بأسلوب معين.

1.2 قانون الكشف / المرشدة

عهد الكشاف / المرشدة يوثق بع ويعتمد عليه

الكشاف / المرشدة مخلص

الكشاف / المرشدة واجبه ان يكون مفيد وان يساعد الاخرين

الكشاف / المرشدة صديق الجمع واخ / اخت لكل كشاف / مرشدة

الكشاف / المرشدة شجاع

الكشاف / المرشدة صديق الحيوان

الكشاف / المرشدة يطيع الأوامر دون سؤال

الكشاف / المرشدة يبسم ويهزأ بالصعاب

الكشاف / المرشد مقتصد

الكشاف / المرشدة تظاهر الفكر والقول والعمل

يحاول كل كشاف / مرشدة بالغ أن يمثل هذا القانون وينفذه، وأن يتكيف تحت شرط انه بالغ. يفترض كل مجتمع كشفي / إرشادي للبالغين ان يتخذ قاعدة للحياة في المجتمع نفسه وكمعيار أساسي في العلاقات مع الإقليم الذي يعيش فيه المجتمع. وتبني القانون في حياة البالغين، الذي تكون قيمه الثقة، الاخلاص، مفيدة، الطيبة، والطاعة، ونظيفاً، يعني في بعض الأحيان تجديف القارب في اتجاه المنبع، ضد تيار العالم الذي يعيش فيه البالغ، وضد تيار الشخصية المتوسطة.

1.3 قوانين ISGF

لا تذكر القوانين والقواعد الخاصة بـ ISGF بشكل واضح "الطريقة"، ولكنها تتعامل مع الأهداف والغايات.
"المادة III - الغرض من الصداقة الدولية هي تشجيع أعضائها على:

1. الحفاظ على روح الوعد والقانون كما حددها R. Baden Powell، مؤسس الكشافة والمرشدات في عملية التطوير المستمر؛
2. جذب هذه الروح في المجتمع الذي يعيشون ويعملون فيه؛
3. دعم الاستكشاف والتوجيه في هذه المجتمعات، في بلدانهم وفي جميع أنحاء العالم.

أهداف الصداقة الدولية هي:

1. إنشاء الاتصالات والتواصل بين المنظمات الأعضاء، والتي يطلق عليها فيما بعد "الزمالة الوطنية للكشافة والمرشدات" (NSGF) "
2. تشجيع تأسيس NSGF في أي بلد لا يوجد فيه مثل هذا التنظيم
3. تعزيز الصداقة بين أعضائها في جميع أنحاء العالم."

الفصل الثاني تجربة الطريقة الكشفية والأرشادية كالبالغين

- يعتبر الشخص البالغ عندما يكون هو / هي:
- تجاوزا براهين الحياة، أي كبروا مع الأخذ في الاعتبار جميع جهات النظر: المادية، العاطفية، المهنية، الاجتماعية
 - تخلص من طفولته، أي بمعنى التخلص من الاعتماد على الأشخاص الآخرين، وكسب الاعتراف به كشخص
 - تخلص من مراهقته، بمعنى تغلب على مرحلة عدم الاختيار، له القدرة على التخلي عن بعض الفرص المتاحة، ليس مفرط الاندفاع، ليس حاد الطبع، لا يعبر عن أحكام سطحية.

الشخص البالغ الناضج هو الشخص الذي:

- هو/ هي قادر على قبول مشاعره السلبية والإيجابية معا مفضلين الإيجابيات
- لديه الشجاعة لقبول نفسه ككيان غير مثالي يستطيع أن يتحسن، وهو واع بالظروف المتناقضة في حياته.

2.1 التعليم الذاتي

التعليم الذاتي هو وظيفة بطيئة ومتطلبية يوميا. إن وجود قدر أكبر من الوعي الذاتي، ووعي أكبر لأفكار وردود أفعال الشخص بالنسبة لعلاقته مع الآخرين، هي عوامل مساعدة للاستمرار على طريق التنقيف الذاتي ولتعرض على الآخرين الكنز المحمي داخل أنفسنا. أوزن ونفذ، كما أكد بادن باول: "إن مبدأ الكشفية هو تلبية أفكار الصبي وتشجيعه على التعليم الذاتي بدلا من أن تعلمه" (The guidebook of Scoutmasters).

هذا المبدأ، الذي تم تصميمه لتعليم الفتيان والفتيات، قابل للتطبيق في مشروع التعليم الدائم للرجال والنساء البالغين. كما كتب بادن باول في الدليل المذكور أعلاه: "يمكن الحصول على النتيجة بإعطاء الناس الرغبة في التحسن والمسؤولية". الرغبة في التحسن والمسؤولية: هذا ما يجب على الكبار العثور عليه عندما يصبحوا جزءاً من مجتمع الكشافة / المرشدين البالغين. في المائة سنة الأولى من الحركة الكشفية / الإرشادية، شهدنا سلسلة من التغيرات الثقافية وأزمات القيم، نشأت إمكانيات تعليمية جديدة لكل من الشباب والبالغين، لكن حدس المؤسس لا يزال مستمراً حتى تاريخه، وقد اعتمدت حتى في مجال تعليم الكبار وفي الدوائر المهنية وذلك من حيث العلاقات الإنسانية وإعادة التأهيل الاجتماعي

أوزن، وفكر دون تسرع، من غير حزن، ودائما خذ في الاعتبار أن الرغبة في التقدم يقودنا نحو إدارة واعية للتغيرات. على عكس ما تقترحه وسائل الإعلام يوميا، فإن المهم هو ألا تظل نفس الشخص، وأن تبقى صغيراً، ولكن لإعطاء معنى للتغيرات.

لا يتعين عليك ان تتغير من أجل التغير فقط، على غرار الموضة في ذلك الوقت، ولكن يجب أن تتحول لتكون في العالم بطريقة جديدة. إن طريقة بادن باول، مبنية على اللعب والمغامرة، تضعنا على المحك، وتشكل تحدياً لإبداعنا، اللعب والمغامرة هي مفتاح الكبار، لقبول تحديات المستقبل

أفعل، لحل مشكلة، لإطلاق مهارة، لتطوير قدراتنا "التعلم أثناء التنفيذ". التنفيذ ينتمي إلى الفرد الكشاف / المرشدة البالغ، الى الشخص، ولكنه، في نفس الوقت، ينتمي إلى المجتمع أيضاً، وهو ما تثيره التجارب الفردية ويحفظها

في الواقع، إذا لم يتبق ما تم القيام به من المسارات، والفكر، والمناقشة، ونعتمد على الذاكرة يمكن أن يطلب من كل كشاف / مرشدة بالغ تحمل. الفردية، فقد ضاع نصف العمل المسؤولة.

نطاق الخيارات واسع جداً: المسؤولية داخل المجتمع أو الحركة، في الحياة العامة، في الحياة الأسرية والمهنية

ليس من الممكن أن نطلب من الجميع تحمل مسؤولية التزام عظيم، ولكن ما يهم هو أن الشخص البالغ، عاجلاً أم آجلاً في حياته، يتعلم كيف يتحمل المسؤولية ويكون جديراً بالثقة (المادة الأولى من قانون الكشافة / المرشدة). كونك بالغ يعني "ترك هذا العالم أفضل قليلاً مما وجدته" (بادن باول) فقط إذا كان بإمكان المرء تحمل المسؤوليات

هناك مجتمعات تطلب من أعضائهم الجدد بعد شهر واحد أو شهرين تطلب تولي مهمة، حتى لو أنها سهلة، تتراوح بين إدارة المركز الرئيسي إلى العمل اليدوي، الاتصالات، اعمال السكرتاريا

كما يطلب من الأعضاء المشاركة، خارج المجتمع، في أنشطة مثل إدارة ورعاية المعسكرات الكشافية والإرشادية، واستقبال الأجانب، وتقديم المساعدة للمرضى أو للفقراء. يصنف هذا النوع من الأنشطة بصفة عامة على أنه "خدمة"، لكن قيمتها تكمن أساساً في تحمل المسؤولية والغرض التعليمي: فهي الخطوة الأولى نحو قبول فكرة "الحياة كخدمة". افتراض المسؤولية قد تكون لحظة حرجة للتعليم الذاتي للكبار.

2.2 النمو النشط

يجب أن يكون نمو الشخص البالغ عملية نشطة. هذا التعريف مستخدم في اللغة التربوية عندما يشار إلى الشخص البالغ يعني التعاون المباشر مع العملية المتنامية، والمشاركة في القرارات المشتركة في حياة الكشافة / المرشدة الكبار ولكن أيضاً في مجتمع المواطنين والعمال؛ وهذا يعني تحمل المسؤوليات، والرغبة في التعلم، وكونها جزءاً من المجتمع، تكون من ضمنه وليس خارجه.

معظم هذا النمو النشط هو مهمة الفرد وليس البيئة أو المجتمع الذي ننتمي إليه. السؤال الأساسي، الذي يسأل عنه الجميع عاجلاً أم آجلاً، هو: كيف يمكنني تحقيق نفسي؟ يتمتع الشخص المتمكن، وفقاً للمبادئ الحالية، يتمتع بوضع اجتماعي واقتصادي مُرضٍ، وحياة عائلية مجزية، ويُعترف به كشخص ناجح. النمو النشط يجعلنا أحراراً من إغراءات الامتلاك والقوة. الكشافة / المرشدة الكبار يكتشف الشجاعة والثقة بالنفس وأشياء بسيطة (المادة التاسعة من القانون)، مهمة شاقة وصعبة، لأننا غارقون أكثر فأكثر بالتقدم التكنولوجي، وبالبحث عن الثروة مبني على استهلاك عملية النمو التكنولوجي، جنباً إلى جنب مع عولمة المنتجات ويصبح لا معنى له إذا لم يكن لديهم علاقة مع الناس، في حين أن البحث عن معنى ما نقوم به هو أحد مقاصد النمو النشط.

أن تكون بسيطاً وضرورياً يتطلب اختياراً مستمراً بين ما هو ضروري وما هو غير ضروري. إنه تأمل شخصي يمكن أيضاً إحضاره في المجتمع ليتم مشاركته ومناقشته مع الآخرين.

2.3 الحياة هي مثل لعبة

الحياة اليومية، بساعاتها المسيرة بالعمل، السفر، وجبات الطعام، والراحة، هي المجال الصغير الذي يجب ان نميل اليه وهو الحقل الذي تنمو فيه ثمار الحياة.

الحياة اليومية غالباً تقودنا إلى الجنون، وتدمرنا، وتحرمننا من أي قوة. كيف يمكننا استخراج القوة والفرح والحياة الجديدة من حياتنا اليومية؟ من خلال البدء في اللعب، بمفردك أو مع أشخاص آخرين. عندما ألعب بمفردتي أقوم بإنشاء القواعد الخاصة بي، عندما ألعب مع الآخرين أقبل وأخضع للقواعد، الانضباط.

في الكشافة / المرشدات البالغين الألعاب دائماً موجودة كمحطات استراحة. لكن دور الألعاب، بالنسبة إلى الكبار، شيء مختلف: وتكون

فرصة للعب، القبول للحظة تتجاوز حياتنا اليومية المهنية وتولي دور لاعب، وليس مجرد مشاهدة الآخرين يلعبون كما في مشاهدة مباريات كرة القدم أو سباق الجائزة الكبرى في التلفزيون، ولكن المشاركة.

الشخص البالغ الذي يقبل الدخول في اللعبة، ضمن مجتمع متجانس، سيكون قادراً على نقل روح اللعبة إلى الحياة اليومية:

" الحياة مثل لعبة، والعالم هو مجال اللعبة" (B.P., Roving to success).
قد لا تفسر هذه الجملة دائماً بمعناها الحقيقي: في رأينا أنها لا تعني أن البالغين، خلال اجتماعاتهم، يجب أن يلعبوا نفس الألعاب اشبال الكشافة أو فتيّة الكشافة.

ويعني ذلك أن يعيش المرء حياته ككبار، في الأسرة، وفي البيئة المهنية والاجتماعية، بنفس الالتزام الذي يشارك به الأطفال في اللعبة الكبيرة للمجموعة أو الطليعة، مع قبول القواعد. لعبة البالغين الكبار هي حياتنا اليومية وأرض صيدنا هي الحي والمدينة والشركة التي نعمل بها.

الملعب المخصص للكبار هو أيضاً الحركة الكشفية أو الرابطة التي ينتمي إليها، ويعيش أولئك الذين يتحملون مسؤوليات في هذا المجال الخاص يعيشون "لعبتهم الرائعة" بطريقة جادة: تعلم العمل بروح الفريق، لمواجهة العالم بالنظر إلى الأشياء من وجهة نظر الآخرين، قبول الهزيمة دون الشعور بالانزعاج واخذ القرار بالمضي قدماً في اللعب

2.4 الطريق كوسيلة للحياة

الحياة في الهواء الطلق أمر ضروري في الطريقة الكشفية / الإرشادية، للشباب والبالغين على السواء.

في عصر يكون فيه هذا الاتجاه هو نسيان الأصول البدوية والريفية للبشرية ونحن منغمسين في عالم الشكليات. الاستهلاكية والنقل السريع والتصنيع. الحياة في الهواء الطلق هو الإجابة لكثير من توقعات الرجال والنساء. في بعض البلدان، كون الحركة الكشفية / الإرشادية / مجرد فن تنظيم الرحلات أو قيادة رحلات إلى الأماكن النائية. من الأفضل تنظيم جولات ورحلات بدلاً من قضاء بعض الوقت في الاجتماعات لمناقشة ما يجب فعله لتترك عالم أفضل.

ولكن بالنسبة للكشاف / المرشدة البالغين، هناك أكثر من ذلك: ما نسميه صنع طريقك الخاص.

إن الطريق الذي يجب المشي فيه بشكل فردي أو في المجتمع هو تعبير مجازي عن مغامرات الحياة، مع التركيز دائماً على المناظر الطبيعية التي تمر بها وعلى الناس الذين تقابلهم على طول الطريق.

في الحركة الكشفية / الإرشادية الطريق هو علامة ورمز، تجربة حية، الشجاعة لمواجهة المغامرة والمخاطرة، غامض. "عندما لا يكون هناك طريق، اخترعه!" قال بادن باول.
يمثل الطريق تحديًا، وهو الإرهاق، وهو الإحساس بحدود الشخص، ولكنه يعلمنا أن نكون واقعيين، وأن نكون ضروريين، وأن نلتقي

الفصل الثالث

نقل القيم والمعلومات: المجتمع

3.1 من الطليعة الي المجتمع
تتكون مجموعات الكشافة / المرشدات الكبار التي تتألف من المجتمعات غالباً ما تسمى "الصدقات المحلية" او (الزمالة). في بعض الدول الأوروبية تسمى النقابات.
الوحدة الأساسية للكشافة والمرشدات هي الطليعة، والمجتمع هو الوحدة الأساسية للكشافة / المرشدات الكبار.

دعونا نتذكر ما كتب بادن باول حول هذا في كتابه (A guidebook for scoutmasters)

" إن نظام الطلائع هو الجانب الأساسي الذي يختلف تعليم الكشافة عنه في أي منظمة أخرى. الطليعة هي دائماً وحدة الاستكشاف، سواء للعمل أو للعب، من أجل الانضباط أو العمل"

أما بالنسبة للفتيات والفتيان، فإن الفرقة هي المكان الذي "تتم نقل المفاهيم بها"، مثل ما هو الحال بالنسبة لفتيات الكشافة والجوالة الطليعة هي أداة عمل لكل والواجبات اليومية وحياة المجتمع، كذلك المجتمع بالنسبة للكبار، هي البيئة التي لا يقتصر فيها على المعرفة الكشفية فقط ولكن على وجه الخصوص القيم، التي يتم نقلها.

يجب ألا تكون المجموعات أكبر من اللازم، ويجب أن يقوم كل عضو بأداء وظيفة، ولديه مهمة تجعله مسؤولاً عن الأداء الجيد للمجموعة نفسها. فكرة تجميع المجموعات ثلاثين أو أكثر من الأشخاص استجابة لتوقعات الناس الذين يحبون أن يكونوا مع الأصدقاء، ولكنها ليست من التقاليد الكشفية أو الطريقة الكشفية.

ووفقاً للبعض، فإن المجتمع، الذي يُنظر إليه بمعناه الأوسع، يؤدي الوظيفة التي كانت العائلة في الماضي تقوم بها، وفي المجتمع البدائي كانت القبيلة: وهي وظيفة المساعدة والدعم، وهي مناسبة للاحتفال ونقلها. التقاليد.
كون المرء جزءاً من مجموعة صغيرة إلى حد ما، يسمح لكل فرد بإقامة علاقات إنسانية تتجاوز مجرد التعايش الاجتماعي والتعايش الجغرافي. الرغبة في ان تكون مع الآخرين تحفز الرغبة في التجمع. وأخيراً، فإن تجربة كونك جزءاً من مجتمع ما هي مناسبة للحصول على القدرة على التكيف: وسائل التكيف، وفهم احتياجات الآخرين، وأخذها بعين الاعتبار.

3.2 الكميونة (community): لأي شي هي؟
أحياناً نسمع أشخاصاً بالغين يقولون إنهم كانوا في مقتبل عمرهم كشافاً / مرشدة أو قادة بالحركة الكشفية / الإرشادية. "ولكن، لأي شي الكميونة؟ أنا أعيش القيم الكشفية التي اكتسبتها عندما كنت صغيراً، دون أن أشارك في أي شكل من أشكال التجمعات، وأتصل أحياناً فقط بزملائي في مرحلة الشباب. "دعنا نحاول سرد بعض الإجابات على هذا السؤال.

أولاً، الكميونة هي الإطار الذي تتطور فيه الأخوة. إن هدف الكميونة في المقام الأول هو الترحيب بالناس وقبولهم وجعل الآخرين يقبلون حدود الجميع، معتدلين في الرغبة بأن يكونوا مركز الاهتمام. يتم تقاسم بعض الخيارات مثل، الفرح، وكذلك الفشل بشأن العلاقات الأسرية والعمل، مع الأخوة والإخوات بالكميونة. كما يطلب من الناس في الكميونة والذين ليس لديهم أي مهمة تنفيذية أن يقدموا آراءهم الهادفة على المقترحات، وأن يصغوا إلى الآخرين، ويشاركوهم في مشاكلهم والصعاب التي تواجههم، وأن يقدموا المساعدة عند الحاجة.

الكميونة هي أيضاً مناسبة للخروج من المدينة الى الابداع، للتعرف عليها لحظة البحث عن الجوهر. إذا كنت لا تنتمي إلى أي مجتمع، فمن الصعب التغلب على الكسل والأمراض الناجمة عن التقدم في العمر، والنجاح في نسيان وسائل الراحة المنزلية لبضعة أيام.

تساعد الكميونة الكشافة / المرشدة بالغين على فتح عينيه على العالم، وقراءة علامات العصر، وفهم ما يجري، في المنطقة التي يعيش فيها أو في بقية العالم. إنها تساعد على محاولة جعل البيئة المعيشية أفضل قليلاً مما وجدناه وذلك من خلال الواجبات الشخصي والمجتمعية.

إن الكميونة ضرورية لمشاركة مشاكل كل عضو، مع احترام الخصوصية وبدون أي التزام، للترحيب بالانفتاح الذهني والذي يقوله الإخوة / الأخوات في الكميونة حتى لم ما يقولونه غير لطيف أو نحن غير مهتمين. من الضروري أيضاً أن نحد الذين يتحدثون أكثر من اللازم، والذين يتسمون بالتطفل بشكل مفرط، والذين يعتبرون أنفسهم مركز اهتمام مشترك.

الدور الأول للمجتمع هو نقل القيم. قد يتم تخصيص لحظات محددة من وقت الكميونة لهذا الغرض، ولكن من الضروري أن نتذكر أن نقل القيم والمعرفة لا يحدث فقط مع الخطابة أو التفسيرات، ولكن بشكل خاص من خلال الأمثلة، من خلال طريقتنا داخل وخارج المجتمع ومن خلال الطريقة التي نواجه بها الحياة اليومية.

3.3 الكميونة (COMMUNITY) والمجتمع (SOCIETY)

تنتمي كلمة "الكميونة" إلى مفردات علم الاجتماع ويتم التمييز في هذا القطاع: مجتمعات حية، حيث يقبل الأعضاء معا شرطاً ثابتاً، على سبيل المثال المجتمعات الإقليمية والأمم والبلدات؛ وهناك أيضاً مجتمعات أنشئت لتبادل الأفكار والمبادئ: مجتمعات الكشافة / المرشادات البالغين تنتمي إلى النوع الثاني.

من الناحية السوسولوجية، فإن كلمة "الكميونة" غالباً ما تعارض كلمة "المجتمع". هذا

يمكن أن يكون معارضة حقيقية، إذا كانت الكميونة تعتبر شيئاً حصرياً أو يتعلق بشكل خاص بالفرد، يركز بشكل خاص على ما يحدث بالداخل أو على مبادرات الجمعية أو الحركة، وليس على ما يجري في بقية من العالم.

ربما يكون الاغراء لنسيان ما يحدث "بالخارج" هو الخطر الرئيسي بالنسبة لأولئك الذين ينتمون إلى الكميونة وشعور جيد، وننسى أن الكميونة لم توجد لنفسها ولكن للمجتمع الذي تنتمي إليه. ربما من الضروري أن نقول شيئاً عن العلاقات الموجودة في الكميونة وفي الكشافة / المرشدات البالغين تجاه المجتمع، وخاصة فيما يتعلق بالخيارات والمواقف السياسية.

الكميونة: تناقش كميونات الكشافة / المرشدات البالغين مسألة التشكيل السياسي جزءاً من التعليم اللامحدود الذي يُحترم، لا يمكن التغاضي عن التعددية والخيارات الفردية. لذلك فإن المجتمع يواجه ويساعد على فهم الديناميكيات الاقتصادية والسياسة العالمية والوطنية، وسياسات المدينة التي يعيش فيها الفرد. إنها تهتم بالتوترات الناشئة على المستوى الوطني (العدالة، عدم التمييز، الوظيفة، استقبال الأجانب، الإصلاحات المؤسسية، الإدارة ...) والعالم (شمال وجنوب العالم، الفقر والعولمة، الهجرة، التجارة وعولمة الإنتاج).

الاهتمام بهذه المواضيع لا يعني أن الكميونة يجب أن تلتزم سياسياً. كل شخص بالغ له علاقة بالسياسة، ليس فقط أولئك الذين يقررون الدخول في السياسة. علاوة على ذلك، يجب على الكميونة عدم اتخاذ خيارات من جانب واحد، ولكن يجب عليه قبول وجهات نظر مختلفة وخيارات مختلفة.

يعتبر الكشاف / المرشدة البالغين أن التعليم السياسي هو فصل هام في التعليم الدائم ونضجه كشخص بالغ. وهو / هي يحاول متابعة المسائل السياسية والإدارية لبلديته، والأسئلة المتعلقة بالوظيفة والشباب. شخص ما يقوم بتبوأ المهام في مجال السياسة أو النقابات، في مجلس المقاطعة، في الجمعيات المهنية، في النوادي الثقافية، بدون إشراك المجتمع.

بعض المرشحين للانتخابات المحلية، والبعض منهم يمكن أن يكون مرشح في الانتخابات الإقليمية أو الوطنية.

يجب على أولئك الذين ملتزمون بالسياسة محلية أو وطنية الا يشركوا الكميونة أو الحركة التي ينتمون إليها. ستقوم الكشافة / المرشدات البالغين المنتخبين إلى مكتب سياسي أو إداري، محلي أو وطني، بمهامهم بروح من الواجب وليس كبحت عن التوكيد الشخصي. وستكون وظيفة الكميونة أيضاً هي جلب هذه القيم إلى انتباه كشاف / المرشدات البالغين الذين يؤدون هذا النوع من الواجب.

4.1 المهارات اليدوية

مرحلة مهمة من النضج النشط لشخص بالغ (انظر النقطة 2.2) ، إما امرأة أو رجل ، هي القدرة اليدوية ، والمهارة التقنية ، و قدرة إدارة المواقف المختلفة والاستعداد لمواجهة الطوارئ.

المجتمعات الكشفية / الإرشادية للبالغين تخصص وقت للعمل اليدوي (حياكة الانسجة المختلفة مع بعضها البعض، التطريز، النجارة، الحفر، أنشطة صيانة المقر الرئيسي ...) . تقوم بعض المجتمعات ببناء المنازل الكشفية وصيانتها، وبناء الملاعب، وتنظيم دورات الإسعافات الأولية، ودورات لتعلم كيفية استخدام أجهزة الكمبيوتر.

يعتبر العمل اليدوي للكشفية / المرشدات فرصة لتصنيع الأشياء التي يتم بيعها في مناسبات جمع التبرعات، لكن الحافز لا يزال ضعيفاً بالنظر إلى الدخل المنخفض والمنافسة الشرسية.

هناك دافع آخر أكثر أهمية: المهارات اليدوية كإبداع. أن تكون مبدعاً يعني تجربة أشياء جديدة، وعدم الاكتفاء بما نعيشه كل يوم، فهذا يعني اختراع شيء ما، والإيمان بالمهارات الشخصية. العمل اليدوي هو طريقة للتخلص من تجديد القارب ضد المد، حيث انها ليست مهمة تلقائية ولكنها تجمع خيالنا.

في البحث عن الطريقة للبالغين، غالباً ما يكون التناقض بين ان تكون او ان تفعل: هناك مجتمعات للبالغين تركز على كونهم الكشاف/ مرشدة في حياتهم اليومية بينما يركز آخرون على العمل، وترجموا خدمة الآخرين في الغالب إلى أنشطة فعلية مطلوبة.

سؤال منفصل مستحق بسلسلة المعارف والقدرات التي تسمى أحياناً بطريقة غير صحيحة "تقنيات الكشفية / المرشدات". بعض هذه السمات تميز طريق المرشدة والكشفية: حياة المعسكرات، الريادة، تتبع الاثر. قد تكون القدرات الأخرى جزءاً من الطريقة الكشفية / الإرشادية للبالغين: الإسعافات الأولية والاتصالات والمسح والمعرفة بالإقاليم، والقدرة على استخدام الخريطة، وتقنيات معينة مطلوبة لأي خدمة، وأي حالة طارئة.

4.2 المشروع

يجب اعتبار فكرة المشروع، التي لا يجب الخلط بينها وبين مفهوم البرنامج، أو الجدولة الزمنية، يجب ان تكون منتشرة، لأنه يمكن العثور عليها في مختلف قطاعات عالم الكشفية / المرشد البالغين، عند مستويات مختلفة، وسوف نضع لها قائمة هنا:

- 1 مشروع مؤسسة أو خدمة أو أي مبادرة مجتمعية: مدته ملزمة بتحقيق المشروع نفسه.
- 2 المشروع الذي تبنته حركة أو جمعية على مستويات مختلفة، محلية، وطنية، دولية؛ تمتد لفترة زمنية محدودة، سنة واحدة أو أكثر، وأحياناً فترة أطول.
- 3 مشروع المجتمع الذي نعيش فيه، والمتكامل في التاريخ وبمدى غير محدود، والذي تبنته مجموعة من الأشخاص الذين يحاولون جعله حقيقياً على المستوى المحلي وعلى المستوى العالمي.

4. وأخيراً، مشروع الحياة الذي يتصوره الجميع في الوقت الحاضر، بوعي أو بغير وعي، بغض النظر عن العمر. إنه مشروع الحياة الذي يقوم به الكشفية / المرشد البالغين

عندما يقوم هو / هي بتلاوة أو تجديد الوعد.

في كل من هذه المشاريع، نحاول اكتشاف الطريقة التي نتبناها في الكشف / المرشدة البالغين وكيفية تنفيذه. كل مشروع يتعلق بالمجتمع، وخاصة كل الخدمات ذات الصلة بالدور التعليمي عندما يشمل مراحل محددة: تعريف الأهداف، والمشروع، واختيار أساليب العمل، التحقق. يجب أن يتكون كل مشروع من مراحل مختلفة:

- تحليل الواقع الذي نعمل فيه، لفهم التوقعات وتحديد أولوياتها.
- تقييم الموارد المتاحة من حيث الأشخاص والوقت والوسائل.
- تعريف واحد أو أكثر من الأهداف، حسب الأهمية.
- تطوير استراتيجية التدخل. استخدام وسائل وأدوات التشغيل.
- تعريف جدول الأعمال.

إعدادات التحقق خلال التقدم في المشروع ضروري لفهم ما إذا كان ما يتم عمله يركز على الهدف وما إذا كانت الوسائل المستخدمة كافية.

يعتبر التحقق المتوسط والنهائي بنفس أهمية المشروع: من الضروري أن نفهم إذا تم الوصول إلى الأهداف أو إذا كان سيتم الوصول إليها أو إذا لم تكن كافية لإمكانيات الأشخاص القيمين على المشروع أو حسب توقعات أولئك الذين سيستفيدون المشروع.

هذه اللحظة تتطلب الواقعية وولاء الشخص لنفسه وللآخرين، وهي نقطة البداية لتحديد أهداف جديدة، مشروع جديد.

ليس المشروع مجرد خطة تنظيمية وخطة لتوزيع العمل فحسب، بل أيضًا فرصة لنبرهان على المستوى المحلي للتعاون مع جميع أولئك الذين يتفقون مع الأغراض التي يجب اتباعها والوسائل التي سيتم استخدامها.

وأخيرًا، الحديث عن قدرة البالغين على التفكير المستقبلي في إطار إحدى الطرق، من المهم إبراز المشروع الذي يدرسه الجميع من أجل حياته الخاصة بغض النظر عن العمر وتوقعات الحياة. يبدو أن هذا الجانب من القدرة على التفكير المستقبلي فيما يتعلق بالفرد يرتبط ارتباطًا وثيقًا بوعد الكشف / المرشدة (انظر الفصل 1.1): الوعد ليس من حيث النجاح المؤكد وإنما يعتبر خطة حياة وخريطة طريق ومشروعًا للأمل لجزء من الحياة المتبقية التي يتعين علينا استكمالها.

ربما من وجهة نظر الطريقة، يمكن القول أن المشروع المنجز في الجمعية وفي المجتمع هو لحظة نتعلم فيها لإعطاء معنى لحياتنا، لحظة تصبح فيها المدينة الفاضلة الأمل.

4.3 الواجب

لماذا فقرة عن الخدمة في هذا الفصل الرابع مخصصة "للتعلم بالممارسة"؟ يمكن أن تكون الإجابة هي: الواجب، كما هو مفهوم في الكشافة / المرشدة للكبار، ليس شيئًا وراثيًا ولكنه شيء يمكن تعلمه شيئًا فشيئًا، شيء يمكن تعلمه من تقديم خدمة.

يتعلم الكشف المرشدة مساعدة الأشخاص الآخرين فترة عضويتهم بالطبيعة؛ فئات الكشافة والحوال يتعلموا روح وتقنية الواجب جنبًا إلى جنب مع الفرقة. تتطور فكرة "الخدمة" وتتضح في سن النضج، وأول وقبل كل شيء التعهد بالخدمة، يتم تطويرها مع مجتمع الكشافة / المرشدة البالغين، وتكريس الوقت والمهارات المهنية. ويعيش أولئك الذين يدخلون المجتمع تقليديًا في هذه التجربة: فالخدمة ليست مجرد دعم لأولئك الذين يحتاجون إليها، ولكن أيضًا كتعليم للبالغين. تتمتع خدمة المجتمع بقيمة تعليمية عندما تتضمن لحظات محددة: المشروع، وتحديد الأهداف والطرق، والتحقق. تصبح عامل متعلق بالتغير، للفرد ولغيره.

في نفس الوقت تصبح الخدمة، بالتدرج، شيئًا يدخل الحياة اليومية، في الأسرة، في العمل، في

المشاركة في الحياة العامة. نحن نؤمن أنه في كل نشاط مهني، في كل وظيفة، هناك طريقة لممارسة المهارات الفردية والبرهان على ذلك.
بالنسبة للبالغين، أعضاء حركة التعليم الدائم، فإن أول شكل من أشكال الخدمة هو الالتزام بالتعليم الموجه إلى الجميع، النساء والرجال، وإلى جميع الناس ليكونوا "في الداخل"، أي في النظام، بدلاً من أن يكونوا (خارج)، خارج النظام نفسه.

في القرية العالمية التي نعيش فيها حالياً، نريد "الآخرين" أن لا يتم استبعادهم اجتماعياً، لكننا نريدهم أن يكونوا "في داخل النظام" وليس "في خارج النظام".

4.4 كن مستعداً

ننسى أحياناً أن بادين باول اقترح شعاراً للكشافة والمرشدات: "كن مستعداً"، وهذا يعتبر عنصرًا ذا صلة بالطريقة الكشفية والارشادية.

لفهم معناها الحقيقي، نقبس ما يلي، من "الكشفية للفنية": "كن مستعداً ذهنياً من خلال تهذيب نفسك لتكون مطيعاً لكل أمر وأيضاً من خلال التفكير مسبقاً في أي حادث أو موقف قد يحدث، حتى تعرف الشيء الصحيح الذي ينبغي فعله في اللحظة المناسبة، وأنت على استعداد للقيام به: اجعل جسمك مستعداً عن طريق جعل نفسك قوياً ونشطاً وقادراً على فعل الصواب في اللحظة المناسبة، وتنفيذه."

هذا الشعار، الموجه للمراهقين والشباب، ينطبق أيضاً على البالغين، لأنه يكتسب معنىً محدداً: فنحن نعتقد أن "أن تكون مستعداً" والتعليم يجب أن يكونا جزءاً من الطريقة الكشفية / الارشادية للكبار. ماذا يعني أن "تكون مستعدين"؟

تعني بالنسبة للكبار القدرة على القبول، وبالتالي القدرة على مواجهة الأحداث الحرجة في حياة الفرد، في الحياة الأسرية، في حياة المدينة التي نعيش فيها؛ وهذا يعني الحفاظ على ضبط النفس في مواجهة الكوارث والوعي بالموارد التي لا تنتهي والتي لا تتشأ إلا في اللحظات الصعبة.

كن مستعداً، لا تكون جاهزاً: لا يمكننا القول إننا جاهزون أمام أحداث الحياة والموت. لكن يمكننا أن نحاول أن نكون مستعدين إذا اكتسبنا الحالة الذهنية لتقبل ومواجهة حقائق الحياة وعيش تطلباتها، إذا كنا نعرف ما هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله في أي مناسبة ومعرفة كيفية القيام بذلك.

إن الاستعداد للكشافة / المرشدات الكبار هي حالة ذهنية، مستمدة من المعرفة وتطبيق بعض التقنيات، على سبيل المثال. تلك التي تسمح لرجل الأسرة بمواجهة حالات محددة، من الحريق إلى التلوث البيئي، من الزلزال إلى انقطاع التيار الكهربائي. ولكن من الضروري أيضاً أن ندرك أن حالات الطوارئ قد تنشأ أيضاً عن فقدان الوظيفة، أو بسبب المرض أو الانزعاج الاجتماعي لأحد أفراد العائلة.

كن مستعداً: هذا شيء مشابه جداً لـ "كن جديراً بالثقة" في المادة الأولى من قانون الكشف / المرشدة. بالنسبة لشخص بالغ، لا يتعلق الأمر فقط بالتعليم لحالات الطوارئ؛ في واقع الأمر، يقال إن الشخص، والطبيب، والمعلم، والسباك، ومرشداً جبال الألب يكون مستعداً عندما يعرف عمله جيداً وعندما يكون جديراً بالثقة.

أن تكون مستعداً يتطلب التزاماً جاداً، وإرادة ثابتة لا تبلى في التزام يوم واحد، والتي لا تظهر فقط في حالات الكوارث أو أحداث غير عادية، بل تصبح حالة ذهنية، الطريق اليومي للوجود. في كتابات بادين باول، هناك نقطة أخرى يدعوننا فيها إلى أن نكون مستعدين، وهي «الرسالة

الأخيرة للكشافة»: «كن مستعدًا للعيش سعيدًا والموت سعيدًا». أولاً وأخيراً، بالنسبة إلى الكبار، يجري إعدادهم بالفعل أمام **طوارئ الحياة التي هي الموت**

الفصل الخامس عالمية الطريقة الكشفية والإرشادية للبالغين الرجل الكشاف والمرأة المرشدة

5.1 الكشافة / المرشدات الكبار والتعليم الدائم العالمي والانتباه الى ما يحدث خارج قريتنا، بلدنا، هو الاهتمام بالقريبة العالمية، والمواضيع المتعلقة بالسلام، والبيئة والأراضي، والهجرة وقبول الأجانب، ومسألة تقاطع الثقافات كإكتشاف ومعرفة السكان والحضارات.

وقد ظهرت مبادرات جديدة في هذه السنوات من حيث التعاون الدولي ويجري تنفيذ المبادرات القائمة بالفعل. ولكن ينبغي أيضاً النظر العالم من وجهة نظر أخرى: عالم النساء والرجال المحيطين بنا، الذين يعيشون في مدننا، في بلدنا: عالم لا تتبادل فيه دائماً خيارات التي تبدو أحياناً بعيدة عن قيم قانون الكشاف / المرشدة. بالحديث عن هذا، نقبس تصريحين من بادل:

- الجوال "يتعلم مساعدة الناس أولئك الذين يحتاجون إليها بأفضل صورة ممكنة. بحيث عندما يدخل العالم، فهو رجل، لديه إحساس بالواجب تجاه الآخرين، ومواصفات بسيطة ليصبح مواطناً صالحاً"
- "في نوع من حلم اليقظة، رأيت ذات مرة وصولي، بعد ما انتهيت من هذه الحياة، بالبوابة يستجوبونني سانت بطرس. قال لي بطريقة مرضية. كيف احببت اليابان؟ لكنني عشت في إنجلترا. ولكن ماذا كنت تفعل بكل وقتك، في ذلك العالم الرائع، مع كل المواقع الجميلة والأماكن المثيرة للاهتمام التي وجدت هناك لأجلك؟ لذلك، ذهبت على الفور إلى اليابان ("Rovering to success")

لا ينبغي أن تكون مهمة الحركة الكشفية / الإرشادية للكبار مجرد عمل جيد أو نمو هيكلته فحسب، بل أيضاً العلاقة التي ينشئها مع العالم. يجب ألا يقتصر التطوير على زيادة عدد الأعضاء فحسب، بل أيضاً على مقدار اختراق قيم الكشافة للعالم ومدى قدرتها على تحسينه. هذه المقارنة مع العالم ستلزم الكشاف / المرشدة الكبار لتوجيه تجديد قواربهم ضد التيار.

لن تكون المقارنة بالعالم كافية للكشافة / المرشدات. هو / هي عليهم أن يعتنوا بمشاكل العالم، وأن يشعروا بالمسؤولية تجاهها: حماية البيئة، ورعاية الإقليم، والالتزام، والدفاع عن السلام (المواد 1 و5 و8 من القانون). يلتزم الكشافة / الدليل للكبار بالنساء والرجال في جميع أنحاء العالم، بدءاً من بلده / بلدها، لبلده للوصول إلى النساء والرجال في البلدان البعيدة.

5.2 الكشاف الرجل، المرشدة المرأة

في ختام نظرنا للطريقة الكشفية / الإرشادية بشأن تعليم الرجال والنساء الكبار، نقترح مرة أخرى السؤال: ما هي الطريقة؟
بادئ ذي بدء، إنها ليست مجموعة متنوعة من الوصفات، من المهام التي سوف تطرح بالاجتماع القادم أو النزهة القادمة، ولا هي سلسلة من المؤشرات حول طريقة لقيادة المجتمع.

هناك منشورات محددة تتعامل مع مواضيع عن الطريقة: الاجتماعات، الواجبات، الحياة في الهواء الطلق، الرسوم المتحركة، التطوير.
في هذا الكتيب، نعبّر عن مفهومنا للطريقة كوسيلة للوجود، وليس للحركة، أو للمجتمعات،

ولكن للنساء والرجال الذين ينتمون إليهم.

ربما لم نعلم بالبقاء الضوء الكافي على الرؤية العالمية للطريقة، هي رؤية للرجال والنساء الذين لم يكونوا "كشافاً أو مرشداً". اعتبرنا الطريقة كخيار للحياة. لقد رأينا مجتمع الكشافة كإطار كطريق الدائم لتطور البالغين، كوجوده داخل المجتمع البشري. المجتمع كأداة لتوجيه الكشافة / المرشدات الكبار للعيش في العالم وفي ذهن ان يؤدي خدمة.

الخاتمة

إن التعليم، وفقاً للطريقة الكشفية / الإرشادية، هو محاولة للذهاب معاً في رحلة استكشافية واكتشاف الذات، ونحن على استعداد لمواجهة مخاطرها. الطريقة الوحيدة الممكنة تتطوي على التبادل المستمر، حيث نساهم جميعاً بخبراتنا والاستفادة من اكتشافات الآخرين، ولا أحد يشعر هو / هي قائد هذه العملية. هذا ما تعلمنا الحركة الكشفية والإرشادية.

1. نحن نستخدم كلمة المجتمع لعدة معاني:

- المجتمع كمجموعات من الكشافة / المرشحات الكبار (البالغين) على مستوى المدينة وتسمى (الزمالة المحلية) أو نقابة.
- مجتمع جميع الرجال والنساء في بلد أو إقليم.
- الإنسانية كلها.



ولدت فيرجينيا بوسجالف. في مدينة ماجنتا بميلانو (إيطاليا) عام 1949.
بدأت نشاطها في الحركة الكشفية عندما كان عمرها 18 عاماً وأصبحت قائدة في عدة أقسام. في عام 1981 بدأت نشاطها في المنظمة الكشفية الحركة الكشفية الكاثوليكية الإيطالية للبالغين Masci
في عام 1987 تم انتخابها أمينة لإقليم لومباردي وانتخبت للمرة الثانية عام 1997. كانت عضواً في اللجنة التنفيذية () مسؤولة عن قسم المنظمة. بعد تخرجها في العلوم السياسية عملت بإدارة مدينة ماجنتا لأكثر من 35 عاماً كمدير قسم وتقاعدت منذ 7 سنوات. في عام 2007 تم انتخابها عضواً بالمجلس الوطني ثم تم انتخابها نائبة الرئيس Masci
في عام 2008 تم تعيين فرجينيا رئيسة اللجنة المحلية المنظمة للمؤتمر العالمي للزمالة الدولية لرواد الكشافة والمرشدات الذي عقد عام 2011 بمدينة كومو بإيطاليا حيث تم انتخابها لعضوية اللجنة العالمية



يعيش باولو لبيناتي في فاريزي (شمال إيطاليا) حيث ولد منذ 80 ادى القسم الكشفي في عام 1946 وكان عريف طليعة وقائد فرقة بالمنظمة الكشفية الكاثوليكية تحصل على الشارة الخشبية بجبلول بارك بعد حضوره لمعسكرات التدريب في إيطاليا وسويسرا. لديه شهادة في الرياضيات والفيزياء. عاش في أنتانانار (مدغشقر) من عام 1962 الى عام 1965 متطوعاً في مجال التعليم والتدريس وشارك في الحركة الكشفية المحلية. انضم الى () الحركة الحركة الكشفية الكاثوليكية للبالغين في عام 1989 مع زوجته الراحلة غابرييلا التي توفت عام 2005. شغل عدة وظائف على المستوى المحلي والوطني في عام 2002 اصدر مع زوجته غابرييلا الكشافة البالغين رحلة عمر لديه ثلاث بنات واربعة أحفاد ويشغل حالياً في تعليم المهاجرين الشباب القادمين من افريقيا واوروبا الشرقية

